جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد السابع والثمانون/ السنة الواحدة والخمسون
جمادى الأَوَّل – ١٤٤٣هـ / كانون الأَوَّل ٢٠٢١/١٢/٢٠م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: السابع والثمانون السنة: الواحدة والخمسون جمادى الأوَّل – ١٤٤٣هـ / كانون الأوَّل ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
النحاة والقراءات القرآنية مواقف وحقائق محمد ذنون يونس فتحي	1-44
المحاكاة الصوتية في قراءة عاصم برواية حفص هاء الكناية أنموذجًا محمد إسماعيل المشهداني	45- 73
التعليل الصوتي لأحكام النون الساكنة والتنوين عند القراء العشرة فتحي طه أحمد وفيصل مرعي الطائي	74-100
الآخر/الطبيعة في شعر ابن خفاجة الأندلسي أسماء طاهر ذنون العبادي و منتصر عبد القادر الغضنفري	101-134
أسلوبية التضاد الدلالي في أحاديث رياض الصالحين للنووي (ت 676هـ) هدى محمد محمود محمد و مازن موفق صديق الخيرو	135- 163
الأحاديث النبوية الشريفة المبدوءة بـ (ليس منّا ...). دراسة دلالية . فخري أحمد سليمان	164- 209
رمز المرأة "ليلى" في الشعر الصوفي عصمت حسين ميرزا	210-241
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
تطور العلوم الدينية وعلوم اللغة والنحو والأدب في المدن الأندلسية التي أسَّسها المسلمون في عصري الإمارة والخلافة (138-422هـ/755-1031م) أسامة سالم شيت حامد الزبيدي و فائزة حمزة عباس	242- 269
تطوّر صورة الآخر العثماني في كتابات المستشرقين والمؤرخين الأوربيين محمد علي محمد عفين	270- 314
نبذة عن حياة الملك المنصور الاجتماعية محمد عادل شيت و سلطان جبر سلطان	315- 332
مجد الدين ابن الأثير وعلاقتهُ بالسلطة الزنكيَّة ما بين (565- 589هـ/1169- 1193م) مناهل أُسامة الخيرو و شكيب راشد بشير	333- 367
الصلات التجارية بين الموانئ الهندية والصينية(132_656هـ/749_1258م) قاسم عمر علاوي اللهيبي و سفيان ياسين إبراهيم	368- 392
النشأة الاجتماعيَّة للدكتور محمد علي داهش محمود جاسم محمد و هشام سوادي هاشم	395- 412
إسهام المرأة الاقتصادي في العصر العباسي (132-656هـ/ 749-1258م) من خلال كتب البلدانيات أحمد ميسر محمود	413- 434
السفارة في الإسلام العصر العباسي بتول عباس فاضل	435- 455
بحوث علم الاجتماع	
النظرية والمنهج في علم اجتماع المعرفة واجتماعية المعرفة العلمية شفيق ابراهيم صالح الجبوري	456- 488
الكلفة الاقتصادية والاجتماعية للمواد الغذائية المستوردة في العراق دراسة ميدانية على أطفال مدينة الموصل فائز محمد داؤد و فراس عباس فاضل البياتي	489- 513
الإدمان على المخدّرات دراسة تحليليَّة في أسباب وأنواع المخدّرات والنتائج وسبل المعالجة محمد عبد المنعم الزبيدي	514- 552
بحوث المعلومات والمكتبات	

تكنولوجيا المعلومات واستخدامها من العاملين في المكتبات : مكتبات جامعة الموصل أنموذجًا مهدي صالح أحمد و عمار عبد اللطيف زين العابدين	553- 594
بحوث علم النفس وطرائق التدريس	
بناء اختبار لقياس القدرات التقويمية لدى طلبة المرحلة الثانوية ميساء محمد قاسم وندى فتاح زيدان	595- 661

CC BY

تطور العلوم الدينية وعلوم اللغة والنحو والأَدب في المدن الأَندلسية التي أَسَّسها المسلمون في عصري الإِمارة والخلافة (138-422هـ/755-1031م)

أسامة سالم شيت حامد الزبيدي * و فائزة حمزة عباس *

تأريخ التقديم: 2020/7/29 تأريخ القبول: 2020/8/15

المستخلص:

لقد اسهمت المدن المحدثة بشكل كبير في النشاط الفكري وتطور الجانب العلمي بالأندلس، إذ ما علمنا ان عصر الامارة بداية لنشاط الحركة الفكرية العصر الذي اسس فيه اغلب المدن المحدثة، إذ ساعد عوامل كثيرة على التطور العلمي في الاندلس بشكل عام والمدن المحدثة بشكل خاص منها تشجيع الامراء والخلفاء على التعليم والتعلم وانشاء المكتبات فظهر العلماء والادباء الذين اختص قسم منهم بعلم من العلوم وكان القسم الاخر اهتمام بعلوم مختلفة ولمدن الاندلس المحدثة نصيب وافر من ذلك.

الكلمات المفتاحية: العلوم ؛ المدن ؛ الاندلس.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين وعلـــى اله وصبحه اجمعين، وعلى من تبعهم بإحسان الى يوم الدين، وبعد:

كانت الاندلس بعد الفتح العربي الاسلامي تتخللها الحروب والمنازعات ولهذا بقيت الى حد ما بعيدة عن الحركة العلمية إذ لم تكن الاوضاع في عصر الولاة قد استقرت نتيجة التمردات الداخلية والحروب الخارجية، وفي بداية عصر الامارة بدأ

* طالب ماجستير/ قسم التاريخ/ كلية التربية الأَساسيَّة/جامعة الموصل.

* أستاذ/قسم التاريخ/ كلية التربية الأَساسيَّة/جامعة الموصل.

الاستقرار النسبي مما ساعد على نشاط الحركة الفكرية اضافة الى تشجيع الامراء على التعلم والتعليم.

فظهر العلماء والادباء في مختلف ارجاء الاندلس ومنها المدن المحدثة التي عرفت تواجد ابرز علماء العلوم الدينية واللغوية.

لقد كان للمدن المحدثة دوراً كبيراً في الحركة العلمية بالأندلس، إذ اسهم علمائها في نشر المعرفة والعلوم، لاسيما انها عرفت بتواجد ابرز علماء التفسير وعلم القراءات والحديث والفقه واللغة.

ومما دفعني لدراسة هذا الموضوع محاولة التعرف على علماء هذه المدن وتأثيرهم على الحركة الفكرية ومدى اسهامهم بها.

لقد تضمن البحث بالإضافة الى المقدمة والخاتمة على محورين تناول المحور الأول العلوم الدينية والمحور الثاني علوم اللغة والنحو والادب.

اولاُ: العلوم الدينية

1- علوم القرآن

أ- علم القراءات

اهتم المسلمون في الاندلس بعلم القراءات كونه من العلوم الدينية التي تختص بقراءة آيات القرآن الكريم ومعرفة مداخل ومخارج الحروف والفاظها، ويعتبر من وجوه أعراب القرآن الكريم وكيفية تصويت الحروف, ويذكر ابو حامد محمد بن محمد الغزالي: "إذ آن أول أجزاء المعاني التي منها يلتئم النطق هو الصوت, ثم الصوت بالتقطيع يصير حرفاُ, ثم عند جمع الحروف يصير كلمة, ثم عند تعين بعض الحروف المجتمعة يصير لغة عربية, ثم بكيفية تقطيع الحروف يصير مُعرباُ, ثم بتعين بعض وجوه الاعراب يصير قراءةُ منسوبة الى القراءات السبع ثم اذا صار كلمة

عربية صحيحة معربة صارت دالة على معنى من المعاني فتنقاض للتفسير الظاهر وهو العلم الخامس"[1].

وبذلك يعد علم القراءات من مراحل تفسير القرآن الكريم[2]، والقراءات مذاهب الائمة لقراءة القرآن وهي باقية يقرأ الناس بها اجماعاُ, والاختلاف في كيفية النطق, وطرق الاداء من تفخيم, وترقيق, وادغام, واصالة, واظهار, وقصر, ومد, وتشديد, وتخفيف وغير ذلك[3], وعدد القراءات سبع كل قراءة لها عالم أختص بها والمشهور بالأندلس قراءة نافع[4], ويعود السبب في ظهور القراءات السبع "ان الصحابة رووه عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) على طرق مختلفة في بعض الفاظه وكيفيات الحروف في ادائها, وتناقل ذلك واشتهر الى أن استقرت منها سبع طرق معينة تواتر نقلها ايضاُ بأدائها واختصت بالانتساب الى من اشتهر بروايتها من الجم الغفير فصارت هذه القراءات السبع أصولاُ للقراءة, وربما زيد بعد ذلك قراءات أكثر لحقت بالسبع الا انها عند ائمة القراءة لا تقوى في النقل, وهذه القراءات السبعة المعروفة في كتبها وقد خالف بعض الناس في تواتر طُرقها لأنها عندهم كيفيات للأداء وهو غير منضبط وليس ذلك عندهم بفادح في تواتر القرآن, واياه

(1) جواهر القران، تحقيق: محمد رشيد رضا القباني، (ط2، بيروت، دار أحياء العلوم، 1986)، ص36.

(2) ابو جعفر النحاس، احمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي النحوي، اعراب القرآن، (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1421هـ) ص7؛ حسني الخربوطلي، الحضارة العربية الاسلامية، (ط2، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1994) ص270.

(3) مناع، بن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، (ط3، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 2000)، ص172-173.

(4) ابو عبد الله محمد بن احمد البشاري المقدسي، (ت380هـ/990م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، (ط3، بيروت، دار صادر، 1991)،. ص236. ونافع المدني: هو نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم وكان قد قرأ على "ابي ميمونة مولى درام سلمة" زوج النبي (صلى الله عليه وسلم)، ينظر: ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينووي، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، (ط2، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992)، ص528.

الأكثر وقالوا بتواترها وقال آخرون بتواتر غير الاداء منها كالمد والتسهيل بعدم الوقوف على كيفيته بالسمع وهو الصحيح[1].

واصبحت القراءة علم مختص تناقله عامة الناس في المشرق الاسلامي والاندلس ومن ابرز من أعتنى بهذا العلم مجاهد احد موالي المنصور بن ابي عامر مؤسس دويلة دانية[2], والجزائر الشرقية[3], في عصر دويلات الطوائف الذي كان سعيه في علم القراءات مؤثراُ لأخذه به مولاه المنصور بن ابي عامر وعمل على عرضه وتعليمه.

وعُرف عن اهل الاندلس قراءة القرآن حتى أُطلق على قسم منهم بالمقرئ[4], ومن ذلك وصف المقرئ بالقول " وقراءة القرآن بالسبع و رواية الحديث عندهم رفيعة "[1], ومن ابرز القراء في مدن المسلمين المحدثة :

---

(1) عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون ابو زيد ولي الدين الحضرمي (ت808هـ/1405م)، العبر والديوان المبتدأ والخبر في اخبار العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تحقيق: خليل شحادة، (ط2، بيروت، دار الفكر، 1988)، ج1، ص551-552.

(2) دانية: مدينة بالاندلس من اعمال بلنية على ضفة البحر شرقاُ مرساها عجيب يسمى السمان ولها رساتيق واسعة كثيرة التين والعنب واللوز وكانت قاعدة ملك أبي الجيش مجاهد العامري واصلها أقرا اهل الاندلس لأن مجاهداً كان يستجلب القُراء ويُفضل عليهم وينفق عليهم الاموال فكثروا ومنهم شيخ القراء ابو عمر الداني، ينظر: ابو عبدالله شهاب الدين ياقوت عبد الله الرومي الحموي، (ت226هـ/1229م)، معجم البلدان، (ط2، بيروت، دار صادر، 1995)، ج2، ص434.

(3) الجزائر الشرقية أو جزر البليار: وتتكون من عدة جزر في شرق الاندلس اشهرها ميورقة ومنورقة ويابسة وجزر صغيرة اخرى وهي من ضمن بلاد مجاهد بن عبدالله العامري التي استقل بحكمها، ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص139؛ وينظر ايضاً: محمد عبد الله عنان، دولة الاسلام في الاندلس، (القاهرة، مكتبة الخانجي، 1997)، ج4، ص402.

(4) ابو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق : سعيد احمد أعراب، (ط1، المحمدية، مطبعة فضالة، د.ت) ج7، ص296؛ محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي البلنسي بن الابار (ت658هـ/1260م)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، (لبنان، دار الفكر للطباعة، 1995)، ج1، ص11-52؛ صباح خابط عزيز سعيد الحميداوي، الاحوال

- المقرئ احمد بن محمد بن عبدالله بن ابي عيسى بن يحيى بن محمد بن قزلمان المحافري ويكنى (ابو عمر الطلمنكي) مقرئ ومحدث سكن بعد مدينته قرطبة ورحل الى المشرق وروى عن محدثي مكة وأرتحل الى المدينة المنورة ومصر والقيروان ثم عاد الى الاندلس، ويعتبر من ائمة علم القران الكريم في قراءته واحكامه واعرابه وناسخه, ومنسوخه ومعانيه وله المصنفات العديدة في ذلك منها "كتاب الدليل الى معرفة الجليل" في مائة جزء, وكتاب في "تفسير القران"، وكتاب في "أعراب القران"، وكتاب في "فضائل مالك ورجال الموطأ"، وكتاب "الرد على ابن مسرة"، وكتاب "الوصول الى معرفة الاصول"، وفي الحديث كانت له كتابة ايضاُ في نقله وروايته وضبطه ومعرفة برجال الحديث واصحابه , وكان حافظاُ للسنن جامع لها اماماُ فيها عارفاُ بأصول الديانات وكان طالباُ للعلم, حارب اهل البدع والخرافات مهتماً بالشريعة الاسلامية وقد مارس مهنة المحتسب في مدينة قرطبة أثناء تواجده بها اسمعهم الحديث كما كان إماماً في مسجد من مساجدها, وكان يخرج الى الثغور يُعلم الناس فأنتفع بعلمه الناس, وقد رجع قبل وفاته الى مدينة طلمنكة وكان يشرف على تعليم طلبته قراءة القرآن الكريم حتى وفاته[2], اما ابنه محمد بن احمد بن محمد سار على نهج ابيه وشاركه في قراءة القرآن توفي قبل سنة 430هـ/1039م [1].

الاجتماعية والاقتصادية لأعيان الاندلس في عهدي الامارة والخلافة، (ط1، بغداد، دار مكتبة عدنان، 2014) ص188-213.

(1) شهاب الدين احمد بن محمد المقري، (ت1041هـ/1631م)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيدها لسان الدين ابن الخطيب، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، 1900)، ج1، ص221.

(2) ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (ت900هـ/1495م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: إحسان عباس، (ط2، بيروت، مؤسسة ناصر للثقافة، 1980، ص114؛ ابي محمد عبدالله بن علي بن عبد الله اللخمي الرشاطي الاندلسي، اقتباس الانوار والتماس الزهراء في انساب الصحابة ورواة الأثار، (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1999)، ص93؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج8، ص32-33؛ ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، الصلة في تاريخ ائمة الاندلس، تحقيق: السيد عزت العطكار الحسيني، (ط2، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1955)، ص48-49-50؛ احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة الضبي (ت599هـ/1203م)، بغية الملتمس في تاريخ

- ابراهيم بن ثابت بن أخطل من مدينة أقليش يُكنى بأبو اسحاق عُـرف عنـه قـراءة القرآن الكريم اخذها من ابي الحسن طاهر بن غلبون وابي القاسم عبد الجبـار بـن احمد وسمع كذلك من عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ومحمد بـن احمـد الكاتـب وغيره دخل مصر بعد سنة(390هـ / 1000م) وسكنها واخـذ النـاس منـه علـم القراءات الى ان توفي سنة(432هـ/1041م) [2], وهناك علماء اخرين برزوا فـي علم القراءات في المدن الحديثة التأسيس وفي الملحق رقم (3) اوردنا اسماء العديـد من هؤلاء [3] ويبدوا ان العلماء الذين نبغو في علم القراءات تركزوا في مدن منهـا طلمنكة، كذلك من ملاحظة تواريخ وفاتهم يبدو ان اغلبهم عاصروا عصـر الخلافـة والدولة العامرية والسبب في ذلك يعود الى اهتمام حكام الاندلس بتطور العلـوم فـي هذه الفترة[4] اضافة الى ظهور المقرئ ابو عمر الطلمنكي الذي يعتبر من ائمة علـم القراءات، وقد قصده طلاب العلم من مختلف مدن الاندلس ومن بينها المدن الحديثـة التأسيس.

ب-علم التفسير

رجال اهل الاندلس، (القاهرة، دار الكاتب العربي، 1967)، ص162؛ ارسلان، الحلل السندسية، ج2، ص54؛ الدرويش والعلياوي، المرجع السابق، ج4، ص217-218-219.

(1) ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ج1، ص311؛ الحلل السدسية، ج2، ص54.

(2) ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، (ت578هـ/1182م)، الصـلة فـي تـاريخ ائمـة الاندلس، تحقيق: عزت العطار الحسيني، (ط2، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1955)، ص93؛ الـذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ج9، ص516؛ شمس الدين ابو الخير بن الجزري محمـد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج. براجستراسـر، (القـاهرة، مكتبـة الخانجي، 1932) ج1، ص10.

(3) ص124.

(4) على سبيل المثال كان الخليفة الحكم المستنصر يبذل جهود كبيرة في انشاء مكتبة وتشجيع العلم والعلماء والتعليم. ينظر: الحميري، المصدر السابق، ص13-84؛ ابو عبـدالله احمـد بـن محمـد المراكشي بن عذاري (بعد سنة ت712هـ/1312م)، البيان المغرب في اخبار الانـدلس والمغـرب، تحقيق: ليفي بروفنسال، (ط3، بيروت، دار الثقافة، 1983)، ج2، ص240.

يعد علم التفسير من العلوم الدينية التي تهتم بتفسير آيات القرآن الكريم ومعرفة معانيها وفهمها وبيان ألفاظها[1], ويتحدث ابن خلدون عن علم التفسير بالقول " فأعلم ان القرآن نزل بلغة العرب وعلى اساليب بلاغتهم فكانوا كلهم يفهمونه ويعلمون معانيه في مفرداته وتراكيبه, وكان ينزل جُملاً جُملاً وأبان أبان لبيان التوحيد والفروض الدينية بحسب الوقائع, ومنها ما هو في العقائد الايمانية ومنها ما هو في احكام الجوارح, ومنها ما يتأخر ويكون ناسخاً له وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) هو المبين لذلك"[2], كما قال تعالى: (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون)[3], لقد كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يُبين المجُمل ويميز المسلمين ما هو ناسخ ومنسوخ وكذلك سبب نزول الآية مقتض الحال منقولاً عنه[4], لاسيما ان العرب في تلك الفترة لم يكونوا اهل علم غلبت عليهم الامية والبداوة، اذ اصبح التفسير نوعين تفسير نقلي يعتمد على النقل من السلف لمعرفة الناسخ والمنسوخ ومقاصد الآية واسباب النزول ويعرف كل ذلك من الصحابة والتابعين والنوع الثاني من التفسير يختص باللسان من علم اللغة والاعراب والبلاغة بعد ان اصبح اللسان وعلومه صناعة, اي تفسير بالمأثور عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) وكبار الصحابة والتفسير بالرأي الذي يعتمد على العقل اكثر من النقل[5].

وعرف التفسير بأنه " علم يعرف به نزول الآيات وشؤونها واقاصيصها والاسباب النازلة فيها, ثم ترتيب مكيها ومدنيها, ومحكمها ومتشابهها, وناسخها ومنسوخها, وخاصها وعامها, ومطلقها ومقيدها, ومجملها ومفسرها, وحلالها

(1) ابن خلدون، المصدر السابق، ج1، ص550.

(2) العبر، ج1، ص553-554.

(3) سورة النحل، أية: 44.

(4) ابن خلدون، المصدر السابق، ج1، ص554.

(5) المصدر نفسه، ص554-555؛ وينظر ايضاً: حسني الخربوطلي، الحضارة العربية الاسلامية، حضارة السياسة والادارة والقضاء والحرب والاجتماع والاقتصاد والتربية والتعليم والثقافة والفنون، (ط2، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1994)، ص271.

وحرامها, ووعدها ووعيدها, وامرها ونهيها وامثالها وغيرها"[1]. ومن اشهر المفسرين في الاندلس بقي بن مخلد الذي لم يؤلف في التفسير بمثله[2].

اما ابرز مفسري المدن المحدثة:

- المهلب بن احمد بن ابي صقرة بن اسيد الاسدي من مدينة المرية ويكنى بـ أبا القاسم اضافة الى كونه محدث وسمع بقرطبة من ابي محمد الاصيلي ورحل الى المشرق وروى عن ابي ذر الهروي وابو الحسن علي بن فهر وابي حسن علي بن محمد بن ذر القزويني وابو الحسن القابسي وغيرهم, وحدث عنه, ابو عمر بن الحذاء , وقال: "كان اذ هن من لقيته, وانصحهم وافهمهم", وحدث عنه ايضاً ابو عبدالله بن عابر بن حاتم بن محمد وغيرهما كثير وكان ذو علم ومعرفة وذكاء وفهم تفنن واعتنى بالعلوم، اما في التفسير فله كتاب في شرح الشيخ البخاري اخذه الناس عنه, وولي قضاء المرية ومالقة, وكان ذو علم غزير وله في ذلك اخبار كثيرة [3]، توفي المهلب سنة(436هـ/ 1044م) وقيل سنة(435هـ/1044م) [4]، وقد اشتهر

(1) محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الخفي التهانوني، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دمروج، (ط1، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 1996) ؛ ج1، ص31.

(2) بقي بن مخلد: ويكنى بأبو عبد الرحمن حفاظ المحدثين وائمة الدين والزهاد الصالحين، رحل الى المشرق فروى عن الائمة واعلام السنة يزيدون على المائتين وكتب المصنفات الكبار، والمنثور الكثير وبالغ في الجمع والرواية ورجع الى الاندلس فملأها علماً جماً وله كتاب في تفسير القرآن الكريم، ينظر: عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي بن الفرضي (ت403هـ/1012م)، تاريخ علماء الاندلس، (ط2، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1988)، ج1، ص107؛ وينظر ايضاً: الحميري، المصدر السابق، ص245؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، ج1، ص994.

(3) ينظر: الحميري، المصدر السابق، ص325؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، ص592-593؛ محمد احمد ابو الفضل، تاريخ مدينة المرية الاندلسية، (الاسكندرية، الاسكندرية، 1981)، ص248.

(4) الحميري، المصدر السابق، ص29؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، ص592-593.

علماء كثيرين في المدن الحديثة التأسيس بعلم التفسير تواجد عدداً منهم في مدينة بجانة وكذلك البيرة كما يظهر ذلك في الملحق رقم(3) [1].

2- علم الحديث

يعد الحديث النبوي الشريف المصدر الثاني في الشريعة الاسلامية بعد القرآن الكريم وتأتي اهميته لما يحتوي من تعاليم الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال تعالى: (ومأأتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)[2]، (من يطع الرسول فقد اطاع الله)[3]، (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) [4].

ومن علوم الحديث "النظر في الاسانيد ومعرفة مايجب العمل به من الاحاديث بوقوعه على السند الكامل الشروط لأن العمل انما وجب بما يغلب على الظن صدقه من أخبار الرسول (صلى الله عليه وسلم) فيجتهد في الطريق التي تحمل ذلك ظن وهو بمعرفة رواة الحديث بالعدالة والضبط, وانما يثبت ذلك بالنقل عن اعلام الدين لتعديلهم وبراءتهم من الجرح والغفلة ويكون لنا ذلك دليلاً على القبول او الترك, وكذلك مراتب هؤلاء النقلة من الصحابة والتابعين وتفاوتهم في ذلك وتميزهم فيه واحداً واحداً[5].

والاسانيد مختلفة بالاتصال او الانقطاع إذ يكون الراوي لم يلق الراوي الذي اخذ عنه، والاحاديث تكون صحيحة او حسنة او ضعيفة أو بحديث مرسل او منقطع او مفصل أو غريب[6].

(1) ص124.
(2) سورة الحشر، اية 7.
(3) سورة النساء، اية 80.
(4) سورة النجم، اية 3-4.
(5) ابن خلدون، المصدر السابق، ج1، ص557.
(6) المصدر نفسه، ج1، ص557.

لذا اهتم المسلمين بعلم الحديث ومنهم اهل الاندلس حتى غلب الاهتمام به على العلوم الاخرى[1], وقد وصف المقري ذلك بالقول" وروايـة الحديث عندهم رفيعة"[2] ومن ابرز علماء الحديث بالاندلس الذي يعد رائد علم الحديث بقي بن مخلد[3], اما اشهر محدثي مدن الاندلس الحديثة التأسيس فمنهم:

- زكريا بن يحيى بن سعيد من مدينة لاردة يعرف بأبو يحيى ويعرف بأبن الندااف, روى بوشقة, عن المحدث ابي عمر بن يوسف المؤذن وكذلك ابو عثمان بن سعيد بن سعيد بن كثير, وروى بالبيرة عن ابو جعفر احمد ابن عمرو بن منصور ومحمد ابن فطيس, كذلك سمع بقرطبة من احمد عبد السلام وبن مزين وغيره, وسمع وحدث الناس منه كثيراً ورحل اليه من مدن وكور الثغر للسماع منه[4].
- محمد بن فطيس بن واصل النافقي ويكنى ابو عبدالله من مدينة البيرة روى عن الكثير من محدثي الاندلس وحدث عنهم، وممن روى عنهم محمد بن احمد العتبي, وايان بن عيسى بن دينار, ومحمد بن وضاح وغيرهم من المحدثين كانت له رحلة في سنة(257هـ/871م) والى مصر، فسمع من يونس عبد الاعلى ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم واسماعيل بن يحيى المزني وبحر بن نصر وغيرهم من محدثي مصر, اما رحلته في مكة سمع بها من ابي بكر عبدالله بن حمزة القرشي, وابي يحيى بن مسرة, وابي علي الحسن بن ابراهيم البياقي البغدادي واحمد الكوفي المعروف, وعن رحلته بطرابلس سمع من احمد بن عبدالله بن صالح الكوفي وبأفريقية (تونس الحالية) سمع شخوة بن عيسى القاضي وغيرهم من ائمة الحديث والرواية الذين بلغ عددهم نحو المائتي شيخ, اعجب محمد بن فطيس بمحمد بن عبدالله بن عبد الحكم في تلك الرحلة ولم يرى بمثله علماً ورواية, وكان محمد ابن فطيس ثقة في روايته, يقصده الكثير من اهل الحديث للسماع منه في مدينة البيرة, ومن كتبه "الروع

(1) القزويني، المصدر السابق، ص503.
(2) نفح الطبيب، ج1، ص221.
(3) عنان، دولة الاسلام في الاندلس، ج1، ص694.
(4) ابن الفرضي، المصدر السابق، ج1، ص178-179.

والاهوال" وكتاب "الدعاء", توفي محمد بن فطيس عن عمر ناهز التسعين وكان وفاته بتاريخ (319هـ/931م) [1].

ونجد ان مدينة البيرة قد حوت على عدد كبير من علماء الحديث ويبدو ان السبب في ذلك اهتمام اهل البيرة بهذا العلم فضلاً عن قيام العديد من علمائهم برحلات علمية قاصدين مناطق تواجد الرواة سواء في الاندلس او خارجها وعادوا الى البيرة ونشروا علمهم فيها بين طلابهم.

كذلك يبدو ان اغلب هذه المدن المحدثة وجد فيها علماء الحديث وذلك لأن هذا العلم كان من العلوم المنتشرة في الاندلس اذ بالغ اهل الاندلس باهتمامهم به[2].

3- علم الفقه

يعد الفقه ذو اهمية كبيرة اذا انه يتصل بتعاليم الاسلام من آيات القرآن الكريم والسنة النبوية فأنتشر علماء الفقه في الاندلس لتعليم طلبة العلم قواعد الفقه والسعي لإقامة الشرع وبث تعاليم الاسلام من القرآن الكريم واحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) والفقه "هو معرفة احكام الله تعالى في افعال المكلفين بالوجوب والحذر والندب والكراهة والاباحة وهي متلقاة من الكتاب والسنة وما نصبه الشارع لمعرفتها من الادلة فاذا استخرجت الاحكام من تلك الادلة قيل لها فقه, وكان السلف يستخرجونها من تلك الادلة على اختلاف فيما بينهم ولابد من وقوعه ضرورة"[3].

ويصف المقري الفقه وحال الفقيه بالأندلس فيقول "وللفقه رونق ووجاهة ولا مذهب لهم الا مذهب مالك , وخواصهم يحفظون من سائر المذاهب ما يباحثون به محاضر ملوكهم ذوي الهمم في العلوم, وسمة الفقيه عندهم جليلة, حتى ان الملثمين كانوا يسمون الامير العظيم منهم الذي يريدون تنويهه بالفقيه, وهي الان بالمغرب بمنزلة القاضي بالمشرق وقد يقولون للكتاب والنحوي واللغوي فقيه لأنها عندهم

(1) ابن الفرضي، المصدر السابق، ج2، ص42-43؛ الحميري، المصدر السابق، ص84؛ الضبي، المصدر السابق، ص121؛ المقري، المصدر السابق، ج2، ص62.

(2) القزويني، المصدر السابق، ص503.

(3) ابن خلدون، المصدر السابق، ج1، ص563.

ارفع السمات"[1], وتواجد العديد من الفقهاء المشهورين بالأندلس اذا ما علمنا انا اهل الاندلس " زهاد وعباد"[2].

وكان عميد فقهاء الاندلس زياد بن عبد الرحمن المعروف بـ شبطون (ت204هـ/820م) وعيسى بن دينار (212هـ/827م) ويحيى بن يحيى الليثي (ت234هـ/849م) [3].

لقد نبغ في مجال الفقه العديد من الفقهاء في المدن المحدثة ومن أشهر هؤلاء:

الفقيه عبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي من مدينة البيرة, اضافة الى براعته بالنحو والشعر وحفظه واهتمامه بالأنساب حتى قيل عنه عالم الاندلس, وله عدة مؤلفات في الفقه والتاريخ منها كناب فضائل الصحابة وكتاب الجوامع والواضحة وكتاب في غريب الحديث وحروب الاسلام وكتاب طبقات الفقهاء والتابعين ومصابيح الهدى وغيرها, توفي عبد الملك بن حبيب (سنة 238هـ/853م) [4].

وكان فقهاء المدن المحدثة يُلقبون نسبةً الى مدنهم ومنهم الفقيه احمد بن عمر بن منصور الألبيري أمام وخطيب البيرة من موالي بني أُمية وهو فقيه ومحدث, وكانت لديه رحلة الى مصر التقى فيها بمحمد بن عبد الله الجرجاني من اشهر فقهاء مصر روى عنه وسمع[5].

وعرف عن البيرة ايضاً وجود سبعة فقهاء في وقت واحد من رواة الفقيه كنون عبد السلام بن سعيد(ت 240هـ/854م) امام المذهب المالكي في المغرب

(1) المقري، المصدر السابق، ج1، ص221.

(2) القزويني، المصدر السابق، ص305.

(3) ابن الفرضي، المصدر السابق، ج1، ص183-374؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، ج1، ص693.

(4) ابن الفرضي، المصدر السابق، ج1، ص312-315؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، ج1، ص692-693.

(5) الضبي، المصدر السابق، ص197-198.

والاندلس وهم عمر بن موسى الكناني, وسعيد بن النمر الخافقي, وابراهيم ابن خالد, وابراهيم ابن شعيب, وسليمان ابن نصر, واحمد بن سليمان بن ابي ربيع, وابـراهيم بن خلاد, جميعهم قد سمعوا من الأمام الفقيه سحنون[1], وعلى ما يبدو كان لهـؤلاء السبعة الكثير من طلاب العلم الذين يأتون من مختلف مدن الاندلس خاصةً انهم رواة شيخ الفقهاء في المغرب الاسلامي، ومن أبرز من سمع منهم حفص بن عمـرو بـن نجيح الخولاني الذي اخذ الكثير من رواياتهم وتتلمذ علـى ايـدي هـؤلاء السـبعة مجتمعين[2].

وفي مدينة مرسية برز فقهاء اسرة بني الخطاب من الجمريين الذين يعودون نسبهم من جهة الام الى بنت قائد القوط تدمير, لقد كان لهذه الاسرة الدور الكبير في الحياة السياسية والعلمية بمدينة مرسية اذ انجبت العديد من الفقهـاء ذاع صـيتهم، منهم محمد بن مروان بن خطاب وابنه عميرة وخطاب وعبد الملك بـن محمـد بـن مروان بن خطاب بن نذير بن عبد الجبار الجمري ومروان بن عبد الملك بـن محمـد الذي تفقه على يد أبيه ووليد بن مروان بن عبد الملك بن محمد واحمد بن وليد بـن محمد واحمد بن عبد الرحمن بن وليد بن محمد وعبد الملك بن وليد بن محمـد بـن وليد وموسى بن عبد الملك بن وليد وعبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد في عصر الدولة الاموية في الاندلس[3].

لقد ضمت البيرة العديد من الفقهاء الذين اشـتهروا فـي هـذا العلـم وفـي الجدول[4], نلاحظ بأن أعدادهم كانت كثيرة ومنهم من عاصر عصـر الامـارة فقـط واخرين عاصروا العهدين معاً (الامارة والخلافة)، ومنهم من تولى بعض المناصـب

(1) ابن الفرضي، المصدر السابق، ج1، ص139؛ الطبي، المصدر السابق، ص216.

(2) ابن الفرضي، المصدر نفسه، ج1، ص139.

(3) ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ج1، ص238–285؛ سحر سالم، بنو خطاب بن عبد الجبـار التدميري اسرة من المولدين بمرسية في العصر الاسلامي، (الاسكندرية، مؤسسة شـباب الجامعـة، 1989)، ص38؛ محمد بن زين العابدين بن رستم، بيوتات العلـم والحـديث فـي الانـدلس، (ط1، بيروت، دار ابن حزم، 2009)، ص73–76.

(4) ينظر: ملحق (4)، ص134.

مثل ابو محمد خلف بن فرح بن عثمان الكلاعي كان قاضي البيرة, اما في مدينة مرسية فقد انجبت اسرة بني الخطاب الجمريين العديد من الفقهاء الذين ذاع صيتهم اضافةً الى الدور الكبير لهم في الحياة السياسية.

ثانياً: علوم اللغة والنحو والادب

اهتم الاندلسيون بميادين المعرفة المختلفة وبلغ عنايتهم واهتمامهم اكثر بعلوم اللغة والنحو نظراً لأرتباطها بعلوم شتى ومنها العلوم الدينية على وجه الخصوص اذ تعد معرفتها ضرورة لأهل الشريعة اذا ما اخذت الاحكام من الكتاب والسنة، فلابد من الاحاطة بتلك العلوم لمن اراد علم الشريعة [1]. والنحو عند اهل الاندلس له اهمية كبيرة وبلغ بحثهم وحفظهم له كأهتمامهم بالفقه ومذاهبه, وكان للعالم المتمكن في النحو مكانة كبيرة في المجتمع[2], ونتيجة لسياسة المسلمين السمحة مع اهل البلاد في الاندلس من نصارى ويهود دفعهم الى تعلم اللغة العربية ودراستها[3].

وعرف عن الاندلس انها بلاد حوّت العديد من اللغويين والنحويين والذين كان لهم الدور الكبير في بث الحضارة والثقافة العربية والاسلامية على الشعوب جمعاء ومن اهم اللغويين والنحويين بالأندلس الذين تركز وجودهم في المدن المحدثة, وفي عصر الخلافة بالذات, فقد حظيت مدينة مرسية بالنصيب الاوفر من علماء اللغة من غيرها من المدن المحدثة فقد برز فيها:

- علي بن اسماعيل بن سيدة الاعمى المرسي ويُكنى ابو الحسن امام اللغة وآدابها[4], من اهل مرسية[1], وكان ضريراً كأبوه[2], وقد وصفه ابن سعيد بأنه "لا يعلم

(1) ابن خلدون، المصدر السابق، ج1، ص753.

(2) المقري، المصدر السابق، ج1، ص221.

(3) سالم، تاريخ المسلمين واثارهم في الاندلس، (الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 1997)، ص130؛ خالد يونس عبد العزيز الخالدي، اليهود في الدولة العربية الاسلامية في الاندلس، (غزة، دار الارقم، 2011)، ص11.

(4) الحميري، المصدر السابق، ص311؛ الضبي، المصدر السابق، ص418.

بالأندلس اشد اعتناء من هذا الرجل باللغة ولا اعظم تواليف تفخر مُرسية به اعظم فخر طُرزت به برد الدهر وهو عندي فوق ان يوصف بحافظ او عالم واكثر شهرته في علم اللغة"[3], وقد اخذ ابو الحسن هذا العلم من والده وابو عمر الطلمنكي وصاعد اللغوي وغيرهم من اللغويين والنحاة والقراء[4], كما وصف هذا العالم بأنه" أعلم اهل الاندلس قاطبة بالنحو واللغة والاشعار واحفظهم لذلك حتى انه يتظهر كثيراً من المصنفات فيها كغريب المصنف واصلاح المنطق"[5], لذلك فقد ذاع صيته بين علماء اللغة في الاندلس, وكانت له قابلية على الحفظ أثارت اعجاب اللغويين في مدينة مرسية [6], ويُقال انه بالمشرق لغوي هو ابو العلاء المعري التنوخي وبالمغرب لغوي هو ابن سيدة المرسي الاندلسي لم يكن لها ثالث, والاشنات حزيران، وقد ألف ابن سيده كتاب تام حكم بثلاثين مجلداً وما في اللغة كتاب احسن منه[7], لذاوكما يقول شكيب ارسلان عن ابن سيده انه مفخرة من مفاخر العرب في الشرق والغرب وكتابه المخصص هو معجم لنحوي مرتب على المعاني فكل موضوع من موضوعات الحياة البشرية من مادي ومعنوي يخصص له باباً ويتكلم عن ما ورد من الفاظ وجمل قالها العرب به ومن خلاله تظهر ميزة اللغة ودقة التعبير وسمة مذاهب الكلام واشتقاق المعاني بعضها من البعض الاخر[8], ومن مؤلفاته اضافة الى كتاب المحكم في اللغة كتاب المحيط الاعظم في اربع مجلدات وكتاب المخصص في سبعة عشر جزء وهو

---

(1) ابن بشكوال، المصدر السابق، ص396.

(2) المصدر نفسه، ص105-397.

(3) المغرب في حلى المغرب تحقيق: شوقي ضيف، (ط3، القاهرة، دار المعارف، 1995)، ج2، ص259.

(4) ابن بشكوال، المصدر السابق، ص396.

(5) طبقات الامم، (بيروت، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، 1912)، ص77.

(6) ابن بشكوال، المصدر السابق، ص397؛ ارسلان، الحلل السدسية، ج3، ص463-464.

(7) ابو طاهر السلفي احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم سلفه السلفي الاصبهاني، اخبار وتراجم اندلسية مستخرجة من معجم السفر للسلفي، تحقيق: احسان عباس، (ط1، بيروت، دار الشقافة، 1963)، ص109.

(8) الحلل السندسية، ج3، ص464.

كنز من كنوز العربية كما مر ذكره, وكتاب الانيق في شرح حماسة ابي تمام في ستة مجلدات وشرح ما أُشكل من شعر المتنبي وغير ذلك من المؤلفات[1], يُذكر انه كان في خدمة مجاهد العامري حاكم دانية[2], وتوفي سنة (460هـ/ 1068م)[3], وفي مصادر اخرى سنة (458هـ/ 1066م)[4], اي ان جزءاً من حياته العلمية عاصرت عصر الخلافة في الاندلس.

ومن كبار علماء اللغة بمدينة مرسية المحدثة ابن التياني وهو تمام بن غالب بن عمر ويكنى ابو غالب المرسي كان اماماً في اللغة معروفاً بالورع والعفة وله كتاب مشهور في اللغة لم يؤلف كمثله اختصاراً او اكثاراً اسمه "الموعب" ويبدو ان تعليمه ونشأته الادبية كانت في عصر الخلافة، وانتجاه الادبي امتد الى ما بعد عصر الخلافة اي في عصر دويلات الطوائل، بدليل الرواية التاريخية التي تؤكد علاقته بصاحب دانية مجاهد بن عبد الله، وطلب الأمير منه ترجمة كتاب على اسمه فرفض تمام. وهذا يؤكد نزاهته [5] ويذكر ان والده غالب بن عمر من اهل قرطبة وأحد محدثيها [6].

ومن مشاهير علم اللغة:

---

(1) ابن صاعد، المصدر السابق، ص77.

(2) ابن سعيد، المصدر السابق، ج2، ص259؛ المقري، المصدر السابق، ج4، ص27.

(3) الحميري، المصدر السابق، ص312؛ ارسلان، الحلل السندسية، ج3، ص464.

(4) الضبي، المصدر السابق، ص419؛ ابن صاعد، المصدر السابق، ص77؛ المقري، المصدر السابق، ج3، ص380.

(5) ابو محمد علي بن احمد بن سعيد ابن حزم الاندلسي القرطبي الظاهري، (ت456هـ/1064م)، رسائل ابن حزم، تحقيق: احسان عباس، (ط1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1980)، ج2، ص182؛ الحميري، المصدر السابق، ص183؛ الرشاطي، المصدر السابق، ص41-42؛ الضبي، المصدر السابق، ص252؛ ابن سعيد، المصدر السابق، ج1، ص166؛ المقري، المصدر السابق، ج3، ص172؛ ارسلان، الحلل السندسية، ج3، ص459؛ انخل جنثالث بالنثيا، تاريخ الفكر الاسلامي، ترجمة: حسين مؤنس، (بور سعيد، مكتبة الثقافة الدينية، د.ت)، ص189.

(6) ابن الفرضي، المصدر السابق، ج1، ص431.

- أحمد بن محمد بن احمد من مدينة مرسية ايضاً, يكنى ابا العباس, ويعرف بابن بلال, وهو لقب لجده, عالم اللغة والنحو والآداب, له شرح في الغريب المصنف, يذكر انه علم المظفر عبد الملك في صغره اللغة عندما كان بمرسية في حياة ابيه المنصور محمد بن ابي عامر توفي سنة (460هـ/1067م) [1].

اما في مجال الادب فقد ظهر في عصر الامارة أول جيل من الادباء الاندلسيين, كما شارك في الحياة الادبية الامراء الامويين انفسهم وبدأت اولى الخطوات نحو أدب اندلسي له سمات مميزة[2], وقد ساعدت عوامل كثيرة على نشاط الحركة الادبية منها الملكة والموهبة الفطرية وجمال الطبيعة الاندلسية الموحية للافكار والقرائح[3].

ومن مشاهير أدباء مدن الاندلس المحدثة:

- سليمان بن محمد بن بطال البطليوسي, يُكنى ابا ايوب, من اهل العلم والادب له كتاب اطلق عليه (المقنع في اصول الاحكام) وهو اديب شاعر فقيه زاهد في شيخوخته انتقل الى مدينة البيرة ومات بها سنة(400هـ/1010م) مما قيل عنه انه من كبار العلماء, ومن أنبل الشعراء ولقب بالعين جودي لكثرة ذكرهما في أشعاره[4].

كما اشتهر ايضاً في مدينة البيرة الزعيم سوار بن حمدون القيسي الحاربي وصاحبه سعيد بن سليمان بن جودي السعدي من هوازن التي تولى رئاسة العرب في البيرة بعد مقتل سوار بن حمدون كانا من ابرز اعلام الادب في عصر الامارة اضافة الى الفروسية والشجاعة والشدة والطعن والرماية, وكذلك اشتهر بالآدب محمد ابن

(1) ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، ج1، ص26-27.

(2) احمد هيكل، الادب الاندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة، (القاهرة، دار المعارف، 1985)، ص80-81.

(3) باقر سماكة، التجديد في الادب الاندلسي، (بغداد، مكتبة افاق، 1971)، ص21؛ سالم، 23- قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس، (الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 1997)، ج2، ص168.

(4) ابن بشكوال، المصدر السابق، ص194.

اضحى الهمداني الذي تولى العرب بعد ابن جودي في البيرة[1], وقد عُرف عنه البراعة بالآدب وفن الخطابة[2].

اما الشعر فقد حظي باهتمام الاندلسيين اكثر من ألوان الادب الاخرى واصبح جزء من حياة الكثيرين من اهل الاندلس لاسيما وان بلادهم ذات طبيعة ساحرة ذات جبال خضراء, ومياه جارية, وبساتين زاهية, رققت من شاعريتهم وأثارت ملكتهم الفكرية فاستخدموا الحس والخيال لوصف الطبيعة وجمالها[3], حتى وصف الحموي ذلك مشيراً الى مدينة شلب[4]," قل ان ترى من اهلها من لا يقول شعراً ولا يُعاني الادب, ولو مررت بفلاح خلق فداته وسألته عن الشعر فرض من ساعته ما اقترحت عليه واي معنى طلبت منه"[5].

وطرق شعراء الاندلس موضوعات الشعر المختلفة وغلبت الغمريات على موضوعات وفنون الشعر الاخرى[6], من مديح ورثاء وهجاء والوصف بصفة خاصة خاصة وقصائد الحماسة[7], والحب والام الهوى والحنين الى مواطنهم الاولى وكان لهم شعر ديني يدعو الى التقوى والزهد والجهاد في سبيل الله ورثاء الشهداء والمدن التي وقعت بأيدي الاعداء[8], وهكذا تنوعت موضوعات اشعارهم وشجع الاندلسيين

(1) ابن الابار، الحلة السيراء، ج1، ص147، 154، 155، 157.

(2) المصدر نفسه، ج2، ص288-378-379؛ ابن عذاري، المصدر السابق، ج2، ص137؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، ج1، ص696.

(3) المقري، المصدر السابق، ج3، ص156؛ سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس، ج2، ص168؛ هيكل، المرجع السابق، ص212.

(4) شلب: مدينة في غرب الاندلس وهي قاعدة ولاية اشكونية وليس بالأندلس بعد اشبيلية مثلها، ينظر: الحموي، المصدر السابق، ج3، ص357؛ الحميري، المصدر السابق، ص342.

(5) معجم البلدان، ج3، ص357؛ وينظر ايضاً: القزويني، المصدر السابق، ص541.

(6) غارسيا غومس، الشعر الاندلسي، بحث في تطوره وخصائصه، ترجمة حسين مؤنس، (ط2، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1956)، ص88.

(7) بالنثيا، المرجع السابق، ص43.

(8) المرجع نفسه، ص47-48.

ابنائهم على نظم الشعر لحبهم له ولكونه يعبر عن الآمهم وامالهم وهو مصدر من مصادر قوتهم دونت فيه الوقائع والمفاخر حتى قيل أن (الشعر ديوان العرب) [1].

لم يقتصر الشعر على الرجال وشارك النساء في النتاج الشعري الاندلسي[2], وظهر العديد من الشعراء في مدن الاندلس الحديثة من اشهرهم:

- محمد بن هاني الازدي ويُكنى ابو القاسم من بني المهلب سكن البيرة وفيها ولدَ وبرع في الشعر وذاع صيته[3], وقد وصفه ابن الخطيب بأنه " كان من فحول الشعراء , وامثال النظم, وبرهان البلاغة, لايدرك شآوه, ولايُثق غباره مع المشاركة في العلوم, والنفوذ في فك المعمر[4]. وشبه ابن هاني على انه متنبي الغرب وقارنه الاندلسيون بأبو الطيب المتنبي الا انه على مايبدو له شخصية شعرية متميزة, ومن الناحية السياسية تعلق ابن هاني بالدعوة الفاطمية وهذا مايفسرهجرته الى شمال افريقيا وهو ابن سبعة وعشرون سنة, لقد كان ابن هاني منهمكاً في الملذات اُتهم بمذهب الفلاسفة وقد انتهت حياته سنة(362هـ/ 938م) [5].

(1) المقري، المصدر السابق، ج4، ص166؛ سماكة، المرجع السابق، ص21.

(2) المقري، المصدر السابق، ج4، ص166؛ هيكل، المرجع السابق، ص107؛ سماكة، المرجع السابق، ص23.

(3) الضبي، المصدر السابق، ص140؛ ابن سعيد، المصدر السابق، ج2، ص97-98؛ ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر ابن فلكان البرمكي الاربلي، وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، (بيروت، دار صادر، 1900) ج1، ص360؛ ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، البداية والنهاية(بيروت، دار الفكر، 1986) ج11، ص274؛ ابن الخطيب، الاحاطة في اخبار غرناطة، (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1424هـ)، ج2، ص186؛ يوسف بت تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي ابو المحاسب جمال الدين، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، د.م، دار الكتب، 1963، ج4، ص67-68.

(4) الاحاطة في اخبار غرناطة، ج2، ص186.

(5) بن تغري، بردي، المصدر السابق، ج4، ص68؛ هيكل، المرجع السابق، ص233-234-235.
235.

ومن الشاعرات حسانة التميمية بنت الشاعر ابي المخشي عاصم بن زيد[1], وهي شاعرة مشهورة تأدبت وتعلمت الشعر على يد والدها سكنت البيرة, وقد لجئت الى الامير الحكم بن هشام بعد وفاة ابيها تمدحة بقصيدة شعرية مطلعها:

أنـــي اليـــك أبالعاصـــي موجعـــة إبا المخشي ســـقته الواكـــف الـــديمُ

فأستحسن الامير الحكم شعرها وأمر لها براتب وكتب الى عامل البيرة جـابر بن لبيد بإكرامها, وعندما ولّي الامير عبد الرحمن بن الحكم رحلت اليه متظلمة مـن عامل البيرة وقد القت قصيدة شعرية أمام الامير[2], ولمّا انتهت من القصيدة رفعـت خط الامير الحكم اليه وتكلمت عن امرها حول عامل البيرة الذي نكث العهد ولم يحرر املاكها رغم ان الامير الحكم قد وقع لها بخط يده, فأمره الامير عبد الرحمن بجـائزة لها وعزل عامل البيرة أكراماً لها, وبعد عودتها الى مدينتها البيرة مدحتـه بقصـيدة شعرية أخرى ارسلتها الى الامير[3].

---

(1) وهو من فحول الشعراء القدماء المتقدمين في الاندلس كان يتردد على سليمان بن عبد الـرحمن بن معاوية وكان هشام بن عبد الرحمن يشؤه لانقطاعه الى اخيه فبغي عليه فأنشد له ابيات حّرفهـا الساعي وقيل لهشام انما عرض بك فأمر بقطع لسانه، ينظر: الحميري، المصدر السـابق، ص401-402؛ وينظر ايضاً: الضبي، المصدر السابق، ص528-529؛ ابن سعيد، المصـدر السـابق، ج2، ص123-124؛ ابي عبـد الله بـن محمـد بـن عبـد الملـك المراكشـي الانصـاري الاوسـي، (ت703هـ/1303م)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: احسان عباس، (بيروت، دار الثقافة، 1965)، ج3، ص83-84؛ المقري، المصدر السابق، ج4، ص127.

(2) مجهول، ذكر بلاد الاندلس، تحقيق وترجمة: لويس مولينا (مدريد، المجلـس الاعلـى للأبحـاث العلمية، 1983)، ج1، ص130-131؛ هيكل، المرجع السـابق، ص108؛ عبـاس، دور المـرأة الاندلسية في الحياة العامة من الفتح حتى نهاية الخلافة الاموية، رسالة ماجسـتير غيـر منشـورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، 1989، ص112.

(3) ينظر: مجهول، ذكر بلاد الاندلس، ج1، ص143؛ ابن الابـار، التكملـة لكتـاب الصـلة، ج4، ص240؛ عبد الملك المراكشي، المصدر السابق، ج5، ص414؛ المقري، المصـدر السـابق، ج4، ص167-168؛ وينظر ايضاً: عباس، دور المرأة الاندلسية، ص112.

لقد امتزج شعر حسانة بين الرثاء والشكوى وطلب العون والمدح, ويتسم بالأصالة والصدق والنضج الفني والتركيز العاطفي[1].

اما الخطابة فتعد احد فنون الادب اهتم بها الاندلسيون وبرز العديد منهم في الخطابة كوسيلة من وسائل نشر الدين وتعاليمه عند صلاة يوم الجمعة, ووسيلة لأثارة الحماس في الثغور والرباطات اضافة الى استخدامها في المناسبات والاعياد[2].

لقد كانت الجوامع مكاناً لوجود الخطباء وقد اشتهر جامع مدينة الزهراء بالعديد من الخطباء ومنهم:

- أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي عيسى خطيب وامام مسجد مدينة الزهراء، ولد سنة (284هـ/897م)، وتوفي في طليطلة بقرية لها تسمى نحارس وذلك سنة (339هـ/951م) عن عمر يناهز اربعة وخمسون سنة [3].

وقد ولي محمد بن عبد الله بن ابي عيسى قضاء الجماعة من قبل الخليفة عبد الرحمن الناصر بعد ان كان قاضياً[4] في مدينة البيرة الى جانب انه اصبح امام الجامع في مدينة الزهراء وكان سبب ذلك حسب ما اورده الخشني انه: "رقد امير المؤمنين محمد بن عبد الملك بن ايمن على الصلاة زماناً فكان محمد بن عبد الله بن ابي عيسى القاضي وابن ايمن صاحب الصلاة, حتى ضعف بدن ابن ايمن, وذهبت قواه, فأستعفي

(1) هيكل، المرجع السابق، ص109.

(2) ابن حيان، المقتبس في اخبار بلد الاندلس، تحقيق: عبد الرحمن علي الحجي، (بيروت، دار الثقافة، 1965)، ص137؛ الخربوطلي، المرجع السابق، ص283.

(3) ابو عبدالله محمد بن الحارث بن اسد الخشني القروي، (ت361هـ/971م)، قضاة قرطبة، تحقيق: ابراهيم الابياري، (ط2، القاهرة، بيروت، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، 1989)، ص235-236.

(4) الخشني، المصدر السابق،، ص233؛ المقري، المصدر السابق، ج1، ص565؛ ابو الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهي المالقي الاندلسي، تاريخ قضاة الاندلس، تحقيق: لجنة احياء التراث العربي، (بيروت، دار الافاق الجديدة، 1980)، ص60.

من الصلاة وجمع أمير المؤمنين الخطبتين القضاء والصلاة, لمحمد بن عبد الله بن ابي عيسى"[1], وقد وصف بأنه "له نصيب وافر من الادب والبلاغة, وكذلك الخطابة والكتابة، وهذه من الصفات التي يجب ان يتصف بها من يتولى مناصب مهمة مثل القضاء واقامة الصلاة [2].

- اما الخطيب محمد بن قاسم بن محمد فهو اخر من خطب على منبر مدينة الزهراء ويُكنى ابا عبد الله واصله من بالطة قرية من اقليم اولية بقنبانية في قرطبة من اهل العلم والادب، كان صاحب الصلاة في جامع الزهراء وخطيبها الى ان عزل من قبل البربر وقتل على ايديهم يوم سيطرتهم على قرطبة في شوال سنة(403هـ / 1012م) [3].

لقد عرفت المدن المحدثة كما في مدن الاندلس الاخرى تواجد الكثير من اللغويين والنحويين والادباء والشعراء والخطباء, إذ تركزوا في مدن كثيرة منها مرسية والبيرة ومجريط وغيرها من المدن الحديثة التأسيس. وقد عاصروا عصر الخلافة عصر الازدهار ونشاط الحركة الفكرية, كما نلاحظ ايضاً ان اغلب الذين برعوا في علوم اللغة والنحو والادب كانوا على علم دراية بالعلوم الدينية، مثل علم الحديث وعلم الفقه. كما يتضح ذلك من الملحق الخاص بأشهر علماء اللغة والنحو والادب[4].

الخاتمة:

1- كشف البحث عن دور المدن المحدثة في الحركة العلمية بالأندلس ومدى اسهام علمائها في تطور العلوم الدينية واللغوية.

2- تناول البحث ابرز علماء العلوم الدينية في المدن المحدثة، فقد تواجد بها ابرز عالم في علم القراءات وكذلك علم الفقه الذين كان لهم فضل كبير في نشر العلم.

---

(1) الخشني، المصدر السابق، ص233.

(2) المصدر نفسه، ص235-236.

(3) الضبي، المصدر السابق، ص124-125.

(4) ينظر: الملحق رقم (4)، ص134.

3- بين البحث اسهام المدن الاندلسية الحديثة التأسيس في علوم اللغة والنحو والادب حيث ضمت ابرز عالم في اللغة والعديد من النحويين والادباء من شعراء وخطباء الذين كان لهم دوراً كبيراً في اثراء الحركة الادبية بالأندلس.

References

1. Abbas, **The Role of Andalusian Women in Public Life from the Conquest to the End of the Umayyad Caliphate**, unpublished master's thesis, University of Mosul, College of Arts, 1989.
2. Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad Ibn Khaldun Abu Zaid Wali al-Din al-Hadrami (d. 808 AH / 1405 AD), **Al-Ibar wa Al-Diwan Al-Mubtada' wa Al-Khabar fi Akhbar Al-Arab wa Al-barar wa man Asarahum minThawi Al-Sha'n Al-Akbar**, investigation: Khalil Shehadeh, (2 edition, Beirut, Dar al-Fikr, 1988).
3. Abdullah bin Muhammad bin Yusuf bin Nasr Al-Azdi bin Al-Fardi (d. 403 AH / 1012 AD), **History of the Scholars of Andalusia**, (2 edition, Cairo, Al-Khanji Library, 1988).
4. Abi Abdullah bin Muhammad bin Abd al-Malik al-Marrakshi al-Ansari al-Awsi, (d. 703 AH / 1303 CE), **Al-Thayl wa Al-Takmila Li-Kitabay Al-Mawsuol wa Al-Sila**, investigation: Ihsan Abbas, (Beirut, Dar al-Thaqafa, 1965).
5. Abi Muhammad Abdullah bin Ali bin Abdullah Al-Lakhmi Al-Rashati Al-Andalusi, **Iqtibas Al-Anwar wa Iltimas Al-Zahra' fi Ansab Al-Sahaba wa Ruoat Al-Athar**, (1st Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Alami, 1999).
6. Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad al-Marrakshi bin Adhari (after the year 712 AH / 1312 AD), **Al-Bayan Al-Maghrib fi Akhbar Al-Andalus wa Al-Maghrib**, investigation: Levi Provencal, (3rd edition, Beirut, Dar al-Thaqafa, 1983).
7. Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul Moneim Al-Hamiri (d. 900 AH / 1495 AD), **Al-Rawdh Al-Mi'tar fi Khabar Al-Aqtar**, investigation: Ihsan Abbas, (2nd edition, Beirut, Nasser Foundation for Culture, 1980.
8. Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Al-Bashari Al-Maqdisi, (d. 380 AH / 990 AD), **Ahsan Al-Taqaseem fi Ma'rifat Al-Aqaleem**, (3rd edition, Beirut, Dar Sader, 1991).

9. Abu Abdullah Muhammad bin Al-Harith bin Asad Al-Khashni Al-Qarawi, (d. 361 AH / 971 AD), **Judges of Cordoba**, investigation: Ibrahim Al-Abyari, (2 edition, Cairo, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Masry, Dar Al-Kitab Al-Lebanese, 1989).
10. Abu Abdullah Shihab al-Din Yaqut Abdullah al-Roumi al-Hamawi, (d. 226 AH / 1229 CE), **Mu'jam Al-Buldan**, (2nd edition, Beirut, Dar Sader, 1995).
11. Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Falkan al-Barmaki al-Arbali, **Wafyyat Al-A'yan wa Anba' Abna' Al-Zaman**, investigation: Ihsan Abbas, (Beirut, Dar Sader, 1900).
12. Abu al-Fadl al-Qadi Ayyad ibn Musa al-Yahsabi, **Tarteeb Al-Madarik wa Taqreeb Al-Masalik**, investigation: Saeed Ahmed Arab, (1 edition, al-Muhammadiyah, Fadala Press)
13. Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri Al-Dimashqi, **Al-Bidaya wa Al-Nihaya** (Beirut, Dar Al-Fikr, 1986).
14. Abu Al-Hassan bin Abdullah bin Al-Hassan Al-Nabahi Al-Malqi Al-Andalusi, **History of the Judges of Andalusia,** investigation: Committee for the Revival of Arab Heritage, (Beirut, New Horizons House, 1980).
15. Abu al-Qasim Khalaf bin Abd al-Malik bin Bashkwal, (d. 578 AH / 1182 AD), **Al-Sila fi Tareekh A'imma Al-Andalus**, investigation: Izzat Al-Attar Al-Husseini, (2 edition, Cairo, Al-Khanji Library, 1955).
16. Abu Jaafar al-Nahhas, Ahmed bin Muhammad bin Ismael bin Yunus al-Muradi al-Nahawi, **I'rab Al-Qur'an**, (1 edition, Beirut, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1421 AH).
17. Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba Al-Dinawi, **Al-Ma'arif**, investigation: Tharwat Okasha, (2nd edition, Cairo, the Egyptian General Book Organization, 1992).
18. Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed Ibn Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri, (d. 456 AH / 1064 AD), **The Letters of Ibn Hazm**, investigation: Ihsan Abbas, (1 edition, Beirut, Arab Institute for Studies and Publishing, 1980).

19. Abu Tahir al-Salafi Ahmad bin Muhammad bin Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim, his Salafi predecessor al-Asbahani, **Akhbar wa Tarajim Andalusyya min Mu'jam Al-Safar Lil-Salafi**, investigation: Ihsan Abbas, (1 edition, Beirut, Dar al-Shaqaqa, 1963).
20. Ahmed bin Yahya bin Ahmed bin Omaira Al-Dhabi (d. 599 AH / 1203 AD), **Bughyat Al-Multamis fi Tareekh Rijal Ahl Al-Andalus**, (Cairo, Dar Al-Kateb Al-Arabi, 1967).
21. Ahmed Heikal, **Andalusian Literature from the Conquest to the Fall of the Caliphate**, (Cairo, Dar Al-Maarif, 1985).
22. Al-Dhahabi, **History of Islam and Wafyyat Al-Mashaheer wa Al-A'lam**.
23. Angel Genthel Palencia, **History of Islamic Thought**, translated by: Hussein Munis, (Port Said, Library of Religious Culture).
24. Annan, **The State of Islam in Andalusia**.
25. Anonymous, **Thikr Bilad Al-Andalus**, investigation and translation: Luis Molina (Madrid, Supreme Council for Scientific Research, 1983).
26. Arslan, **Al-Hulal Al-Sundusiyyah.**
27. Baqer Samaka, **Renewal in Andalusian Literature**, (Baghdad, Horizons Library, 1971).
28. García Gomes, **Andalusian Poetry, A Study of Its Development and Characteristics**, Translated by Husayn Moanis, (2nd edition, Cairo, The Egyptian Renaissance Library, 1956).
29. Hosni Al-Kharbutli, **The Arab Islamic Civilization**, (2nd edition, Cairo, Al-Khanji Library, 1994).
30. Ibn al-Abar, **Al-Hulla Al-Sayra'**.
31. Ibn al-Khatib, **Al-Ihata fi Akhbar Ghrnata**, (1st edition, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1424 AH).
32. Ibn Hayyan, **Al-Muqtabas fi Akhbar Balad Al-Andalus**, investigation: Abd al-Rahman Ali al-Hajji, (Beirut, Dar al-Thaqafa, 1965).
33. **Jawahir Al-Qur'an**, investigation: Muhammad Rashid Reda Al-Qabbani, (2nd edition, Beirut, Dar Ahya al-Uloom, 1986).

34. Khaled Younes Abdel Aziz Al-Khalidi, **The Jews in the Arab Islamic State in Andalusia**, (Gaza, Dar Al-Arqam, 2011).
35. Manna', Ibn Khalil Al-Qattan, **Investigations in the Sciences of the Qur'an**, (3rd Edition, Riyadh, Al-Maarif Library for Publishing and Distribution, 2000).
36. **Morocco in the Jewelry of Morocco**, investigation: Shawqi Dhaif, (3rd Edition, Cairo, Dar Al-Maarif, 1995).
37. **Mu'jam Al-Buldan**,
38. Muhammad Abdullah Annan, **The State of Islam in Andalusia**, Cairo, Al-Khanji Library, 1997.
39. Muhammad Ahmed Abu Al-Fadl, **History of the Andalusian City of Al-Maria**, (Alexandria, Alexandria, 1981).
40. Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr Al-Qudha'i Al-Balansi bin Al-Abar (d. 658 AH / 1260 AD), **the sequel to the book Al-Sila**, investigation: Abd Al-Salam Al-Haras, (Lebanon, Dar Al-Fikr Printing, 1995).
41. Muhammad bin Ali Ibn al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Sabir al-Farouqi al-Khafi al-Thanuni, **Encyclopedia of Khashshaf Istilah Al-Funuon wa Al-Uluom**, investigation: Ali Damrouj, (1 edition, Beirut, Library of Lebanon Publishers, 1996)
42. Muhammad bin Zain al-Abidin bin Rustam, **Houses of Knowledge and Hadith in Andalusia**, (1 edition, Beirut, Dar Ibn Hazm, 2009).
43. **Nafh Al-Tabeeb**.
44. Sabah Khabet Aziz Saeed Al-Hamidawi, **The Social and Economic Conditions of the Notables of Andalusia in the Emirate and Caliphate Era**, (1 edition, Baghdad, Adnan Library House, 2014).
45. Sahar Salem, **Banu Khattab bin Abd Al-Jabbar Al-Tadamiri**, **a family born in Murcia in the Islamic era**, (Alexandria, University Youth Foundation, 1989).
46. Salem, **Cordoba, the capital of the caliphate in Andalusia**, (Alexandria, University Youth Foundation, 1997).
47. Salem, **History of Muslims and their Antiquities in Andalusia**, (Alexandria, University Youth Foundation, 1997).

48. Shams al-Din Abu al-Khair bin al-Jazari Muhammad bin Muhammad bin Yusuf, **Ghayat Al-Nihaya fi Tabaqat Al-Qurra'**, investigation: c. Pragstrasser, (Cairo, Al-Khanji Bookshop, 1932).
49. Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad al-Maqri, (d. 1041 AH / 1631 CE), **Nafh al-Teeb min Ghusn Al-Andalus Al-Rateeb**, mentioned and increased it by Lisan al-Din Ibn al-Khatib, investigation: Ihsan Abbas, (Beirut, Dar Sader, 1900).
50. Surah An-Nahl, verse (44).
51. Surat Al-Hashr, verse (7).
52. Surat Al-Najm, verses (3) – (4).
53. Surat Al-Nisa, verse (80).
54. **Tabaqat Al-Umam**, (Beirut, Catholic Press of the Jesuit Fathers, 1912).
55. Youssef Bit Taghri Bardi bin Abdullah Al-Dhaheri Al-Hanafi Abu Al-Muhasib Jamal Al-Din, **Al-Nujuom Al-Zahira fi Muluok Misr wa Al-Qahira**, DM, Dar Al-Kutub, 1963.

Developing Religious, language, Grammar and literature Sciences in Andalusian Cities Founded by Muslims in the Era of the Emirate and the Caliphate (138-422 AH / 755-1031 AD)

Osama Salem Sheet Al-Zubaidi*
Faiza Hamza Abbas*

Abstract

The modernized cities contributed greatly to intellectual activity and the development of the scientific aspect of Andalusia, as we have not learned that the era of the emirate is a vehicle for the activity of intellectual movement, the era in which most of the modernized cities were founded, as many factors helped the scientific development in Andalusia in general and the modernized cities in particular, including encouraging princes and the caliphs on teaching and learning and the establishment of libraries, so scientists and writers appeared, some of whom specialized in science, and the others were interested in different sciences, and the updated cities of Andalusia had a large share of that.

Key words : Science ؛ Andalusia؛ the cities.

* **Master student/ Department of History/ College of Basic Education/ University of Mosul.**

* **Prof/ Department of History/ College of Basic Education/ University of Mosul.**